

هـ) (تفسير أحسن الكلام) (سورة البقرة) (المجلس الأول - لفضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الاول من مجالس قراءتنا

تفسير شيخنا ابي زكريا عبدالسلام الرسمي رحمه الله - 00:00:05

المعين بتفسير احسن الكلام فنبداً على بركة الله تعالى ونحن في يوم الاحد الخامس عشر من شهر جمادى عام ثلاثة واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد -

00:00:21

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا

والمسلمين اجمعين. امين. قال المؤلف رحمه الله في تفسير سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:43

سورة البقر في تفسير سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم. سورة البقرة اسماء السورة للسورة هذه اسماء عدة منها تصطاد القرآن

نعدلها اي ترجمة لفظية لهذه السورة اسماء عدة. احسن - 00:01:03

لان اللغة العربية اسم الاشارة لها الصدارة بخلاف اللغات الاخرى فالعكس لهذه السورة اسماء عدة نعم لهذه السورة اسماء عدة منها

فسطاط القرآن سميت بذلك لان الفسطاط يقال للخيمة الكبيرة المشتملة على الاشخاص الكثيرين - 00:01:24

فهذه السورة كذلك مشتملة على كثير من مطالب القرآن الرفيعة من العقيدة والمعاملات والاحكام فقهية والامور السياسية. سياسية.

نعم احسنت والامور السياسية والجهاد وتاريخ بني اسرائيل والاداب وما الى ذلك - 00:01:51

سنام القرآن سميت بذلك لان سنام كل شيء اعلاه. ويقال سنام الابل لما ارتفع من ظهر الابل فكذلك هذه السورة باعتبار مظاهرها اعلى

سور القرآن. طبعا فسطاط القرآن ورد فيه حديث لكن لا يصح - 00:02:19

اما معناه فصحيح فهذا من الاسماء الاجتهادية كذلك سنام القرآن هي من الاسماء الاجتهادية كذلك تسمى بالسورة الجامعة لماذا

تسمى بالسورة الجامعة؟ لانها جمعت اكثر احكام الاسلام اما الاسمان الاخران - 00:02:43

الذان ذكرهما الشيخ فهما مسندان باحاديث صحيحة. نعم الزهراء لان هذه السورة وال عمران كالمعاني فوق رؤوس قارئهما وتيران

له وهما ضمامتان تظلان صاحبهما سورة البقرة لاشتمالها على قصة ذبح البقرة - 00:03:06

التي هي وسيلة التي هي وسيلة قلع للشرك واليهودية كما ذكرت في ذكرت فيها عبادة العجل كقبح من قبائح اليهود الخمسة والعجل

من جنس البقر اي ان السورة هذه تدعو عباد البقر الى التوحيد الخالص - 00:03:34

قال قائل اللي فيها قصص اخرى فلماذا ما وجه المناسبة في تخصيصها بالبقرة بهذه التسمية وجه المناسبة ان اصل كلمة البقر بلغة

العرب اه من حيث القصة مشهورة من حيث الذبح - 00:03:57

فالمقصود الاساسي للسورة هو قلع جذور الشرك من القلب قلع الجذور الشرك المتعلقة بالمحسوسات من القلب كقطع وذبح العجل

هذا من حيث التعلق اللفظي اما تعلق المعنوي فتخصيص السورة باسم البقرة لان البقرة في لغة العرب معناه الشق - 00:04:17

والشيء العظيم وسورة البقرة كلما شققت آياتها استنبطت منها احكاما عظيمة. نعم قال رحمه الله مناسبة السورة بما قبلها. مناسبة

السورة بسورة الفاتحة من وجوه كثيرة اهمها هو ان سورة الفاتحة ايجاز - 00:04:47

سورة البقرة تفصيل لمحتويات سورة الفاتحة وتوضيحه في الاتي اولا سورة الفاتحة ذكر فيها الحمد واما سورة البقرة فذكرت فيها الاسماء الحسنى وصفات الخالقية والربوبية لله تعالى ثانيا سورة الفاتحة ذكر فيها رب العالمين. اما سورة البقرة ففيها اثبات لصفة الربوبية لله تعالى كما نرى بيان ذلك - [00:05:09](#)

في الايات الحادية والعشرين والثانية والعشرين والثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثين. والرابع والستين بعد المئة ثالثا سورة الفاتحة ذكر فيها الرحمن الرحيم. اما هذه السورة فذكرت فيها اثار الرحمة بسرد النعم الخاصة على بني اسرائيل وسرد النعم - [00:05:36](#)

عامة على جميع الناس رابعا سورة الفاتحة ذكرت فيها كلمة مالك كصفة له تعالى. اما سورة البقرة ففيها التفسير لملك تعالى كما في اية الكرسي الاية الخامسة والخمسين بعد المئتين من السورة - [00:05:59](#)

خامسا سورة الفاتحة ذكر فيها يوم الدين. اما سورة البقرة فذكر فيها الترهيب الاخروي والبشارة الاخرية. كل منهما جزاء لاهلها سادسا سورة الفاتحة ذكر فيها اياك نعبد. اما سورة البقرة ففيها اثبات لهذه الدعوة وبادلتها - [00:06:16](#)

كما في الاية الحادية والعشرين من السورة وكما نرى ذلك في وصية يعقوب عليه السلام لبنيه في الاية الثالثة والثلاثين بعد المئة منها عن سورة الفاتحة ذكر فيها اياك نستعين. اما سورة البقرة فذكر فيها احتياج الانسان الى الله تعالى بتعابير - [00:06:39](#)

مختلفة احتياجه في خلقه وتربيته وغير ذلك. ثامنا سورة الفاتحة فيها طلب الهداية الى الصراط المستقيم. اما سورة البقرة ففي بدايتها الاجابة لذلك الطلب. حيث ذكر فيها بان هذا الكتاب هدى وهذا ترغيب منه وبيان لصدقه - [00:06:59](#)

تاسعا سورة الفاتحة ذكر فيها ثلاثة اصناف من الناس. المنعم عليهم والمغضوب عليهم والضالون اما سورة البقرة ففي بدايتها تفصيل لاولئك هذه الاصناف بيان لاحوالهم عاشرا سورة الفاتحة ذكر فيها المنعم عليهم. اما سورة البقرة فذكر فيها مصداقهم وذلك ببيان المتقين - [00:07:19](#)

وببيان حال بعض الانبياء عليهم السلام كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وغيره من الانبياء عليهم السلام اجمالا وكذلك بقصة طالوت واصحابه المجاهدين حادي عشر سورة الفاتحة ذكر فيها المغضوب عليهم. اما سورة البقرة فهي ذكر لمصداقهم. وبيان لبعض - [00:07:51](#)

اسباب الغضب واللعنة الثاني عشر سورة الفاتحة ذكر فيها الضالون او الضالين اما سورة البقرة فذكر فيها بعض اسباب الضلال طبعاً هذه المناسبات هي تختلف باختلاف الانظار لو جانا شخص وقال - [00:08:17](#)

ما المناسبة للجالسين في هذا المسجد ممكن نعطي مناسبة عامة فنقول طلب العلم طيب يمكن شخص اخر يدخل ويقول اه ممكن انا اوجد مناسبة بين الموجودين بشيء اخر قلنا ما هو؟ قال كلهم يعرفون اللغة العربية - [00:08:39](#)

صحيح ممكن شخص اخر يأتي ويقول هناك مناسبة اخرى ما هي؟ قال كلهم يلبسون اللباس الشتوي اذا المناسبات قد تتعدد لماذا تتعدد باعتبار التعدد في النظر من الجهة من اي جهة ينظر الانسان الى المناسبة فتتعدد. نعم - [00:09:02](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله دعوة سورة البقرة او محورها دعوة السورة هي اثبات توحيد ربوبية وتوحيد اللوهمية بعشرة اوجه اتية. الاول ذكر التوحيد باربعة اي تعابير الاول توحيد العبودية والربوبية كما في الاية باربعة تعابير. احسن - [00:09:28](#)

نعم باربعة تعابير لانها تعابير جمع تعبير مذكر احسن الله اليكم الاول ذكر التوحيد باربعة تعابير آ الاول واحد واحد احسن لما يجي رقم قول واحد ربح نفسك واحد اثنان ثلاثة تن اربعة نعواك - [00:09:52](#)

واحد توحيد العبودية والربوبية كما في الاية الحادية والعشرين من السورة اه الاول اربح اربح خلص خلك عاللعة اربح بس يشكل علينا لما تقول الاول الاول هو الكلمة التعبير الاول - [00:10:18](#)

طيب ماشي الثانية التوحيد في التشريع والتحليل والتحريم كما في الاية الثالثة والستين بعد المئة من السورة. الثالث توحيد الاسماء والصفات ورد الشفاعة القهرية كما في الاية الخامسة والخمسين بعد المائتين من السورة. الرابع التوحيد في التصرف - [00:10:36](#)

اه والتوحيد في التصرف والعلم مع اعتقاد الحساب كما في الاية الرابعة والثمانين بعد المائتين من السورة الثاني اثبات التوحيد بادلة

بالادلة العقلية. والادلة هذه تنقسم الى اربعة اقسام. الاول الاستدلال بالاعيان المحسوسة التي هي - [00:10:56](#) نكتب هنا وهذه الادلة احسن كيف شيخنا؟ وهذه الادلة لان الاسم الاشارة لها الصدارة في اللغة العربية هي ترجمة لفظية فلذلك اخطأنا فيها نعم السلام عليكم وهذه الادلة تنقسم الى اربعة اقسام - [00:11:16](#)

الاول الاستدلال بالاعيان المحسوسة التي هي مواد التربية كما في الايتين الحادية والعشرين والثاني والعشرين من السورة. وهي خمسة ادلة. الثاني الاستدلال بكيفيات الاعيان وتغيراتها. وهي عشرة ادلة كما في الاية الرابعة والستين بعد المئة من السورة. الثالثة الاستدلال بالاسماء - [00:11:36](#)

صفتي وهي عشرة ادلة كما في الاية الخامسة والخمسين بعد المئتين من السورة. الثالث آ اثبات التوحيد بالادلة النقدية عن ابراهيم ويعقوب عليهما السلام الرابع اثبات التوحيد برد اقسام الشرك كلها اثبات الشيء برد نقيضه وذلك - [00:11:56](#) الاول بالرد على الشرك في العلم في ستة في ستة ايات الثاني والرد على الشرك في التصرف ست ايات والرد على الشرك في العبادة في ثلاث ايات والرد على الشرك في الدعاء في اية واحدة والرد على الشرك في التحليل - [00:12:15](#) تحرير في ايتين والرد على الشفاعة القهرية في اية واحدة والرد على عقيدة اتخاذ الولد في اية واحدة. بدون واو احسن. الرد الرد نعم لان الرقم يمنع الواو. هم الخامس اثبات التوحيد باثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. ما دام التنسيق عندك تحط صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

نعم. وبدفع الشبهات حول صدقه. السادس اثبات التوحيد بذكر النعم النعم الخاصة التي انعم الله بها على بني اسرائيل بسبب اثبات التوحيد باثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وبدفع الشبهات حول الصدق لم يذكر صوره لانها كثيرة - [00:12:57](#) لا سيما في سورة البقرة نعم السابع اثبات التوحيد بذكر عقوبات وفوائح بني اسرائيل بسبب اعراضهم عن التوحيد. يعني السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر هذه كلها كثيرة جدا في مقاصد هذه السورة العظيمة - [00:13:17](#) نعم الثامن اثبات التوحيد بالامر بالقتال في سبيل الله لنشر التوحيد وتغليبه. وتصفية مركز التوحيد وهو الكعبة من سلطة المشركين ولوثهم ولوثيهم. هم. التاسع اثبات التوحيد بسبب الترغيب الى الانفاق في سبيل الله لنشر التوحيد - [00:13:38](#) العاشر اثبات توحيد بذكر اسماء الله الحسنی والاسماء هذه بحذف التكرار ست وعشرون اسما وصفة بما فيها صفات الله الفعلية. ايضا صلحها وهذه الاسماء بحذف التكرار نعم ودعوة التوحيد قد وردت اربع مرات كما ذكرت من قبل. وكذلك ذكر صدق الرسول صلى الله عليه - [00:13:58](#)

وسلم ورد اربع مرات وذلك في الاية السابعة والتسعين والاية الواحدة بعد المئة والاية التاسعة عشرة بعد المئة. والاية التاسعة والعشرين بعد المئة من السورة وكذلك القتال في سبيل الله قد ورد اربع مرات وذلك في الاية التسعين بعد المئة والاية الثالثة والتسعين بعد المئة والاية الرابعة - [00:14:30](#)

والاربعين بعد المئتين والاية الحادية والخمسين بعد المائتين من السورة وكذلك الانفاق في سبيل الله. ايضا قد ورد اربع مرات كما في الاية الرابعة والخمسين بعد المائتين والاية الحادية والستين بعد المائتين والاية السابعة والستين بعد المائتين والاية الرابعة والسبعين بعد المائتين من السورة - [00:14:51](#)

خلاصة محتويات السورة الاجمالية ان محتويات السورة اه على الترتيب الاتي. الاول الدعوة الى القرآن وتأثيره على المؤمنين واحوال المخالفين له. وذلك من الاية الواحدة الى الاية العشرين من السورة - [00:15:10](#)

الثاني بيان اهداف دعوة القرآن بالادلة والانذار والبشارة وذلك من الاية الحادية والعشرين الى الاية التاسعة والعشرين من السورة. آ والانذار بهمة قطعية لانه من انذره نعم الثالث بيان ضرورة مشروع الخلافة لتطبيق اهداف القرآن وبيان صفة الخليفة وحقوقه وذلك من الاية الثلاثين الى الاية التاسعة - [00:15:26](#)

ثلاثين من السورة الرابع بيان احوال بني اسرائيل وذلك لانهم قد اعطوا خلافة الارض اولا وكذلك بيان اسباب بقاء الخلافة وهي امتثال الاوامر واجتناب النواهي وذلك من الاية الاربعين الى الاية السادسة والاربعين من السورة مع بيان نصره الله اياهم بالنعم

الخاصة الثمانية - 00:15:53

وذلك في الايات التالية لها الى الاية الثانية والستين من السورة. انا كنت لا اعرف حقيقة يعني لو اي واحد سألني ما المناسبة في ان اول قصة في القرآن قصة ادم؟ الجواب سهل - 00:16:15

كنت اقول لان ادم اول مخلوق فيناسب ان تكون قصته اول قصة واردة لكن ما كنت اعرف الجواب ما وجه مناسبة ان ثاني قصة في القرآن قصة بني اسرائيل ما كنت اعرف - 00:16:33

الا لما التقيت بالشيخ فسألته فقال ما هو الجواب هنا؟ قال اول قصة لمخلوق هو ادم واول قصة خلافة تستطيع ان تقول انها خلافة حقيقية واقعية مع وجود المنازعين هي خلافة بني اسرائيل. فلو - 00:16:49

ولي ظاهرة هنا وظاهرهم سبحانه الله نعم اي كيف التقيت به يعني قرابة اثنا عشر سنة كل سنة يأتي الي مرتين هو يأتي الى المدينة طويلة انا بس انا استضيفه يعني - 00:17:07

نعم شرف لي نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الخامس بيان اسباب زوال خلافة بني اسرائيل. وهي افعالهم القبيحة المذكورة بالتفصيل مع بيان دعاء ابراهيم عليه السلام الذي اقتضى انتقال الخلافة والرسالة من بني اسرائيل الى خاتم النبيين وامته وذلك من الاية الثالثة والستين الى الاية - 00:17:28

ثانية والخمسين بعد المئة من السورة السادس تعليم الاداب للمؤمنين ومنعهم من تقليد الالباء والكبراء في الاحكام. وكذلك في التحليل والتحرير لانه امر مخالف للخلافة المشروعة وذلك من الاية الثالثة والخمسين بعد المئة. الى الاية السادسة والسبعين بعد المئة من السورة - 00:17:52

السابع يذكركم بايش؟ يذكركم بطريقة الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فمثلا في الاصول القواعد الاربعة او الاصول الستة يقول وقد بين القرآن معنى العلم والعلماء بما لا يدع مجالا للشك وذلك من قوله يا بني اسرائيل الى قوله يا بني اسرائيل - 00:18:14 يعني انت روح استنبطها دورها هاي طريقة الشيخ ايضا نعم الشيخ محمد بن عبد الوهاب من يقرأ تفسيره يدرك عمق غوره وفهمه في التفسير لكن لماذا لم يشتهر في التفسير لسببين اثنين؟ والا - 00:18:42 فان تفسيره وان لم يخدم لا مثيل له. السبب الاول اشتهاره بالتوحيد. السبب الاول اشتهاره بالتوحيد هذا جعل الناس يظنون انه ليس بذاك في التفسير والا فهو في التفسير له القدم العليا - 00:19:00

السبب الثاني انه رحمه الله لم يؤلف في التفسير استقلالاً كل كلامه في التفسير هو مستخرج من رسائله ومن تلامذته ومن سماع اه طلابه نعم قال رحمه الله السابع الذكر المفصل لمشروع الخلافة الذي هو تهذيب للنفس واجراء الاحكام السياسية لامن النفوس والاموال وبيان - 00:19:20

واجبات الخلافة وهي العمل القتالي في سبيل الله مع ما يتعلق بتدبير المنزل من اعمال لحفظ الاسرة من الفساد من الاية السابعة والسبعين بعد المئة الى الاية الثالثة والخمسين بعد المائتين من السورة. الثامن بيان الانفاق في سبيل الله لذواب - 00:19:48 وبقائها ومن ثم جاء بيان الانفاق في سبيل الله والمنع من الربا ومن التجارة ومن التجارة التي تسبب النزاع وتخلق التنازع وفي الختام للسورة قد ذكر الدعاء كان يقول شيخنا ختم سورة البقرة بالدعاء من انسب ما يكون - 00:20:08

وذلك لان الاحكام فيها كثيرة فناسب ان الانسان يحتاج ان يدعو ربه ان لا يؤاخذة ان نسي واخطأ وان يغفر له زلات الى اخره. شيء عجيب سبحانه الله نعم هذا المحتوى اجمالاً. طيب اما خلاصة - 00:20:31

السلام عليكم اما خلاصة محتويات السورة فعلى النحو الاتي. هم. هذه الخلاصة باعتبار الفصول والابواب الخلاصة هذه تذكر هذه هذه تذكر في بداية كل باب لمزيد من الفهم بمقاصد الايات. فالسورة هذه - 00:20:51

منقسمة الى السورة بعدها مرة ثانية فهذه السورة منقسمة الى اربعة فصول. كل فصل من قسم الى اربعة ابواب. الفصل الاول في اثبات التوحيد وهو من اية من الاية الاولى الى الاية السادسة والتسعين من السورة. طبعاً العلماء يسمون هذه الطريقة المعاصرين يسمونها الخارطة الذهنية للصورة - 00:21:12

الخارطة الذهنية للسورة كيف تقدر تتصور السورة انت الان تحفظ من واحد الى ستة وتسعين هي قضية اثبات التوحيد طيب من ستة وتسعين وما بعده؟ ايوه الفصل الثاني في اثبات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بدفع الشبهات وهو من الاية السابعة -

00:21:38

التسعين الى الاية السادسة والسبعين بعد المئة من السورة. نعم. الفصل الثالث بيان القتال في سبيل الله. والامور المتعلقة بها وهو من الاية في السابعة والسبعين بعد المئة الى الاية الثالثة والخمسين بعد المائتين من السورة - 00:22:00

الفصل الرابع الفصل نعم احسنت الفصل الرابع في الترغيب الى الانفاق في سبيل الله والمنع من التعامل بالربا وهو من الاية الرابعة والخمسين بعد المائتين الى نهاية السورة لاحظ الان - 00:22:14

كانه قسم السورة مثل ايش؟ فصول اعطاك اياه اربعة فصول قال لك فيها اربعة فصول وهذا يقرب لك المعاني فصل في التوحيد فصل في اثبات الرسالة فصل فيما يتعلق باحكام القتال فصل فيما يتعلق باحكام المعاملات خلاص - 00:22:30
حفظته انت الان ترتيب السوق نعم ها اه بيان القتال والامور المتعلقة لا به بالقتال احسنت احسنت لعل المترجم ظن ان الظمير راجع الى الامور. نعم نعم ما نقول انه ماخذ لكن يعني - 00:22:52

لا اعلم يعني هل هو استنبطها من هناك ما لا اعلم لكن الشيخ محمد ليس عنده في كل شيء عنده في بعض الاشياء. نعم لذلك قلت انه ما فسر القرآن تفسيراً كاملاً. نعم - 00:23:31

احسن الله اليكم. قال رحمه الله اما الفصل الاول فمقسم الى اربعة ابواب. الباب الاول من من الاية الاولى الى الاية العشرين من السورة والباب الثاني الباب الثاني من الاية الحادية والعشرين الى الاية التاسع والثلاثين من السورة. الباب الثالث من الاية الاربعين الى الاية السادسة والاربعين - 00:23:46

من السورة الباب الرابع من الاية السابع والاربعين الى الاية السادسة والتسعين من السورة الفصل الثاني من قسم الى اربعة ابواب كذلك الباب الاول من الاية السابعة والتسعين للاية الثالثة والعشرين بعد المئة من السورة الباقية - 00:24:06
ابو الثاني من الاية الرابعة والعشرين بعد المئة الى الاية الحادية والاربعين بعد المئة من السورة الباب الثالث من الاية الثانية والاربعين الى الاية الثانية والستين بعد المئة من السورة - 00:24:22

الباب الرابع من الاية الثالثة والستين بعد المئة الى الاية السادسة والسبعين بعد المئة من السورة الفصل الثالث من قسم الى اربعة ابواب كذلك. الباب الاول من الاية السابع والسبعين بعد المئة الى الاية الخامسة والتسعين - 00:24:34
بعد المئة من السورة. الباب الثاني من الاية السادسة والتسعين بعد المئة الى الاية الرابعة عشر بعد المائتين من السورة. الباب الثالث من الاية خمسة عشر بعد المائتين الى الاية الثانية والاربعين بعد المئتين من السورة. الباب الرابع من الاية الثالثة والاربعين بعد المائتين الى الاية - 00:24:51

الثالثة والخمسين بعد المائتين من السورة الفصل الخامس منقسم كذلك الفصل الرابع احسن الفصل الرابع من قسم كذلك الى اربعة ابواب الاول من الاية الرابعة والخمسين بعد المائتين الى الاية الستين بعد المائتين من السورة والباب الثاني من الاية الحادية والستين بعد المائتين الى - 00:25:11

الاية الرابعة والسبعين بعد المائتين من السورة. الباب الثالث من اية الخامسة والسبعين بعد المائتين الى الاية الثالثة والثمانين بعد المائتين من السورة الباب الرابع من الاية الرابعة والثمانين بعد المائتين الى الاية السادسة والثمانين بعد المائتين من السورة - 00:25:35

اما الباب الاول من اما الباب الاول من الفصل الاول فذكر فيه الاتي اولاً عظمة فذكر احسن اليك نعم. فذكر فيه الاتي اولاً عظمة القرآن من خلال وصفه باوصاف ثلاثة. وذلك في الايتين الاولى والثانية من السورة - 00:25:54

ثانياً بيان خمس صفات للمتقين المتعلقة بالقرآن قلوب المتعلقة بالقرآن قلوبهم. مع بيان جزاء في الدنيا والاخرة وذلك من الاية الثالثة الى الاية الخامسة من السورة اه بيان خمس صفات للمتقين المتعلقة قلوبهم بالقرآن - 00:26:14

نعم. احسن نعم ثالثا ذكر الكفار المعاندين وبيان ثلاثة ثلاثة من احوالهم وجزائهم في الدنيا والاخرة وذلك في السادسة والاية السابعة من السورة رابعا ذكر المنافقين وبيان خمسة عشر قبيحة خمسة عشرة - [00:26:34](#)

وبيان خمس عشرة قبيحة من قبائحهم مع جزائهم في الدنيا والاخرة وذلك من الاية الثامنة الى الاية السادسة عشر من من السورة قامسا ذكر مثالين لمخالفين القرآن الكريم. المثال الاول للذين لا يستفيدون من القرآن لا يسمعون ولا يمنعون الاخرين - [00:26:59](#)

اخرين منه والمثال الثاني للذين يسمعون بعض الايات لمنافعهم الدنيوية او المادية ويصمون اذانهم ويعمون اعينهم منها اذا هي تصلح عيوبهم وذلك من الاية السابعة عشر الى الاية العشرين من السورة - [00:27:24](#)

وينه؟ رقم كم نعم للذين لا يستفيدون من القرآن لا يسمعون لا لا لا مو هذا المثال الاول اه مو هذا المثال الاول هي مثلهم كمثله الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم - [00:27:45](#)

وتركهم في ظلمات لا يبصرون المثال الثاني او كصيب من السماء لا الظاهر لا يمنعون الاخرين نعم لان الثانيين يمنعون نعم عندك الاصل ها ايه صح بس المشكلة نفس الكلام ما في ذكر الايات - [00:28:21](#)

شوف يقول الشيخ هنا لا والله كلامك صح بالترجمة الكتاب او خلقت يعني وبمنعون الاخرين منه احسنت والله زينة قلت لي يا رجال الحمد لله عندنا الاصل هذا اهداء من الشيخ لي جزاه الله خير يعني - [00:28:46](#)

حملة من بيشاور من باكستان وجابها المدينة ذي اي نعم نعم تسع مجلدات وقد ترجمت الى اللغة العربية في تسع مجلدات ها ايه الحمد لله الحمد لله نعم قال رحمه الله تفسير ايات السورة تفسير الاية الاولى - [00:29:15](#)

لا ما فصل لان هو جالس يأتي لو تلاحظ هناك شنو قال في ايه بس الفصل الاول ذكر لانه هو قال ايه لان هو شنو قال لو تلاحظ اه شوف ايش قال هذه الخلاصة باعتبار الفصول والابواب - [00:29:42](#)

آآ تذكر في بداية كل باب لمزيد من الفهم بمقاصد الاية فلما يجي الباب الثاني راح يذكره فلذلك ما ذكر نعم تفضل يا شيخ شيخ الايات ذكرها يعني الاية الاولى بس كاتب - [00:30:09](#)

والي يشتكي باقي الايات الثانية في صفحة عشرين انا ما ادري ليش انتم كتبتوا الايات كلها؟ هي تفسير الاية الاولى. الف لام ميم بس. هم اللي كتبونه. لا شيله كلها بارك الله فيك. هم. حط بس تفسير - [00:30:30](#)

تفسير اكتب الاية حتى ما تكتب الاية تفسير قوله تعالى الف لام ميم بس وصك القوس بعد بعد رقم الاية نعم قال رحمه الله تفسير الاية تفسير قوله تعالى الف لام ميم - [00:30:48](#)

الف لام ميم هذه تسمى مقطعات وهي حروف في مصطلح المتقدمين. لانهم كانوا يطلقون الحرف على كل كلمة اسما كانت تلك الكلمة ام فعلا ام حرفا واسماء في مصطلح المتأخرين لان الالف اسم لمسمى الف - [00:31:13](#)

ولام اسم لمسمى لا وميم اسم لمسمى ماء. وعلى هذا يقال لها اسماء مقطعات وسميت بالمقطعات لان كل كلمة منها تقرأ منقطعة عن جيرانها باتفاق القراء. وان كتبت بشكل اسم - [00:31:32](#)

الم اي فايذة لطيفة لماذا سميت حروف مقطعة لانها تقرأ على انها حروف الف لام ميم فما تقول الم مم ها اسمع على انها اسمع نعم هذه المقطعات جاءت في بداية تسع وعشرين سورة - [00:31:51](#)

تري الحاشية يا شيخ كيف؟ ما له داعي. جميع حروفها ثمانية وسبعون حرفا. ولكن اذا حذف المكرر منها فهي اربعة عشر حرفا مجموعتها نص حكيم قاطع له سر. الله اكبر. لا شك نص حكيم قاطع له سر - [00:32:16](#)

ولا ما فهمنا؟ ادركنا ولا ما ادركنا نعم وهي في الكتابة خمسة اقسام. هم. الاول مفرد مثل صاد قاف نون. الثاني مركب من حرفين مثل طه طاء سين حم. الثالث مركب من ثلاثة احرف مثل الف لام ميم. الف لام راء طاس ميم. الرابع مركب من - [00:32:39](#)

احرف مثل الف لام ميم صاد الف لام ميم راء. خليها بالاحمر بعد. نعم نعم الخامس مركب من خمسة احرف. مثل كاف ها يا عين صاد. حامي حا ميم عين سين - [00:33:04](#)

ايقاف وفي تركيب الاخير اختلاف بعضهم يرونها كلمتين حا ميم عين سين قاف وفيما يتعلق بالمقطعات لا بد من ذكر عدة اعتقادات.

هم الاعتقاد الاول ذكر ابن كثير انه لا شك ان هذه الحروف لم ينزلها الله تعالى عبثا. ومن قال ان في القرآن الكريم كلمات هي للتعبد -

00:33:22

فقط ولا معنى لها بالكلية فالشخص مثل ترجمة خاطئة وفيما يتعلق بالمقطعات مكتوب لا بد من ذكر عدة اعتقادات لا هذا غلط اللي

مكتوب هني كلام الشيخ وفيما يتعلق بالمقطعات لابد من اعتقاد عدة امور - 00:33:48

لابد من اعتقاد ها عدة امور نعم اذا الامر الاول احسنت الامر الاول نعم ممكن اعتقاده لو لانه يقال لابد من اعتقاد عدة امور اعتقاد

الاول. نعم نعم الاعتقاد الاول ذكره ابن كثير انه لا شك ان هذه الحروف فلم ينزلها الله تعالى عبثا. ومن قال ان في القرآن كلمات هي

للتعبد فقط - 00:34:11

ولا معنى لها بالكلية فالشخص مثل هذا قد اخطأ خطأ كبيرا. فتعين ان لها معنى في نفس الامر لكن ان صح لنا فيها عن المعصوم وهو

النبي صلى الله عليه وسلم شيء قلنا به والا وقفنا وقلنا امنا به كل من عند ربنا - 00:34:46

احسن ترجم فمثل هذا الشخص فمثل هذا الشخص طبعاً محناً ما رجعنا الى كلام ابن كثير لكن كلام ابن كثير موجود في الحاشية

نقول من قال من الجهلة ان في القرآن ما هو تعب لا معنى بالكلية فقد اخطأ خطأ كبيرا - 00:35:06

شيخنا رحمه الله كان اكثر ما يكتب التفسير يكتبه من حفظه وهذا اللي يخلي ايش؟ يكون الكلام بالمعنى نعم الاعتقاد الثاني ذكره

السيوطي وهو ان الحروف التي وردت في افتتاح السور - 00:35:28

فلا بد من مناسبة بينها وبين السورة التي وردت فيها التي ورد فيها مناسبة ليس لها مع غيرها من السور فان حرف قاف يناسب سورة

قاف كما ان حرف نون يناسب سورة القلم وهلم جرا. سواء علمنا المناسبة بينها كما سنذكر بعضها لاحقا او لم نعلم - 00:35:46

الاعتقاد الثالث ان بدء الكلام بمثل هذه الحروف واستعمالها في الكلام قد كان معروفا عند كل من العرب واهل الكتاب بل كان علامة

بل كان علامة الكلام الفصيح والبليغ والا لا اعتراض الخصوم - 00:36:06

حينئذ على القرآن حتما بان هذه الحروف عبث لا فائدة فيها او هي خلاف الفصاحة والبلاغة. وذلك ان يتربصون فرصة لكل اعتراض

ولكنهم لم يعترضوا فعلم انه قد كان معروفا عندهم ومقبولا لديهم - 00:36:25

ثم اعلم ان هذه الحروف المركبة مع لمات ان الحروف المقطعة او استعمال الحروف في حياة الناس لا غنى لهم ابدا فتجد الفلاسفة

يستخدمون ابا جار باعتبارها عوضا عن ارقام - 00:36:44

اهل الحساب يستخدمون الف باء رموز للاعداد المجهولة الاطباء يستخدمونه للادوية المجهولة. ما يوجد اهل الفن الا ويستخدمون

الرموز الحروف لمعنى معين فاي انكار يكون على القرآن غير وارد عقلا - 00:37:04

غير وارد عقله لكن نجزم بانه لسر عظيم. نعم قال رحمه الله ثم اعلم ان هذه الحروف المركبة مع تقطيعها لم توضع لاي معنا في اللغة.

نعم قد يمكن تخصيصها في العرف ببعض - 00:37:26

معاني بناء على ما ستذكر لاحقا من الاقوال ان من الاقوال ان هذه الاحرف اسماء للسور التي ذكرت فيها يا اولى القرآن او غير ذلك

واما الاحرف المفردة فهي اسماء وضعت لمسمياتها كالف وضعت اسما لحرف الف واللام وضعت - 00:37:44

اسما لحرف لا. هاي تذكرني بالمناظرة التي قيلت بين الخليل وبين احد اللغويين قال كيف تقول في الزاي من زيد فقال اقول زاي قال

اخطأت نطقت بالاسم قال اقول الزاه - 00:38:06

قال اخطأت نطقت بالحركة طيب وش يسوي المسكين هذا على كل حال الحرف في الاسم المركب لا يمكن نطقه الا باسمه او مركبا. لا

ينطق مفردا نعم ثم هذه الحروف المركبة قد اختلف اهل العلم فيها هل هي من المتشابهات ام لا؟ فقد نقل القرطبي وابن كثير عن

الخلفاء الاربعة ابن مسعود رضي الله عنهم وعن - 00:38:31

كثير من التابعين ان علم هذه الاحروف مختص بالله تعالى. ولا نعلم اي تفسير لها ولو علمت حكمه يعني هذا القول هو القول

المشهور الذي قاله القرطبي ابن كثير - 00:39:00

ان انها من الاشرار لكن نعلم الحكمة من ايرادها فرق بين قولنا ليس له حكمة ولا معنى هذا ما يمكن لا يليق بالكلام الحكيم جل وعلا.

لكن نقول لها معاني لا نعلمها - 00:39:15

ولكن نعلم حكمها. هذا قول ايوه ثم الفرق بينها وبين الصفات الالهية ان الصفات محكمات باعتبار اصل المعنى. ولكن باعتبار الكيفية من المتشابهات هذه الحروف باعتبار المعنى ايضا من المتشابهات - 00:39:35

وقال غير من اهل العلم ان معانيها معلومة فليست من المتشابهات ثم اختلفوا في بيان ذلك المعنى. طيب الذين قالوا ان معانيها معلومة مع الحكم منهم ابن عباس - 00:39:53

فيروي عنه انه قال الف لام ميم قال من الله الرسالة وعلى جبريل الاداء الايصال وعلى محمد البلاغ مثلا نعم وقال غير من من اهل العلم ان معانيها معلومة فليست من المتشابهات ثم اختلفوا في بيان ذلك فرويان عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم - 00:40:09

انها اسماء للسور وعن ابن نجيح قول عبد الرحمن ابن زيد اسلم من ائمة التفسير بالتابعين يعتبر كل حرف من الحروف المقطعة في اول السورة اسما للسورة ومن هنا تذكرون الحديث الذي قال صحابي ايش قال - 00:40:32

قال يقرأ في صلاة الفجر الف لام ميم السجدة ها سماها بالف لام ميم لكن ليش قال السجدة؟ فرقا بينها وبين غيرها من الالف لام ميمات فسمى السورة بالحروف المقطعة - 00:40:54

نعم وعن ابن نجيح انها اسماء للقرآن وعن ساري بن عبد الله وغيره ان اسماء الله تعالى وقال ابن ابي حاتم يمكن ان يراد هذه الاسماء يمكن وان يراد هذه المعاني كلها معا لانها ليست بينها اية منافاة ولا تناقض. بينها اية منافاة - 00:41:10

طبعاً قول اه ابن ابي نجيح ان اسماء القرآن قول مرجوح جدا ليش لان القرآن عظيم واسماء المعظمت لا بد ان تكون معلومة المعاني غير مجهولة نعم يعني المجهولة المعاني في الاسماء تكون الاشياء المحترقة. لو واحد قال ليش سميتوا الحجر حجر؟ يقول حجر. ما

ما في داعي نقول ليش - 00:41:32

واضح؟ نعم قال رحمه الله وقال ابن ابي حاتم يمكن ان يراد هذه المعاني كلها معا لانها ليست بينها اية منافاة ولا تناقض. وهذا

صحيح عند من يرى عموم مشترك جائزة - 00:42:01

واذا اخذ كل حرف على حدة ففيها اقوال كثيرة منها القول الاول ان كل حرف اشارة الى اسم من اسماء الله تعالى بطريق ذكر

الجزء وارادة الكل. فالالف اشارة - 00:42:15

الى الله واللام اشارة الى لطيف بعباده والميم اشارة الى ما لك او المجيد وفيه تنبيه ان مضامين هذه السورة مظهر مظهر هذه الاسماء الثالث. القول الثاني انها اشارة الى اسماء اخرى غير المجموعة الاولى. اي الالف اشارة - 00:42:32

الله واللام اشارة الى جبريل والميم اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم. ومعناه ان الله تعالى انزل هذا الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل القول الثالث ان هذه الاحرف اشارة الى الفاظ اخرى فالالف اشارة الى الاصل واللام اشارة الى اللازم

والميم اشارة الى المحكم ومعناه - 00:42:52

الاصل واللازم للتابع والمحكم هذا هو الكتاب ايه هو هذا الكتاب ذكره تبصير الرحمن آ ذكره في نعم في تفسير

الرحمن المهائم المهائم طبعاً تفسير المهائم ايها الاخوة من باب التنبيه - 00:43:13

وابراء الذمة تبرية تفسير صوفي اشاري محترق لا انصح بي به ابدأ وان كان يعني طلبه العلم المميزين لا بأس لكن لا انصح به لعامة الناس المثقفين. نعم القول الرابع ان الالف المتحرك في الاصل همزة. وهو من ابتداء المخارج الذي هو الحلق. واللام من وسط

المخارج والميم من - 00:43:37

اخر المخارج الشفتين. قال ابن القيم رحمه الله في هذا اشارة الى ان هذه السورة مشتملة على ذكر لابتداء الخلق. ولوسطه من

الاحكام الشرعية الدنيوية والاخر الخلق من امور الآخرة والقيامة. قول ابن القيم ليس تفسيراً وانما بيان للحكمة - 00:44:07

بيان وجه من اوجه الحكمة. نعم القول الخامس ان الحروف كلها داخلية في هذه المخارج الثالث فذكر هذه فذكر هذه الحروف اشارة

الى جميع الحروف التي هي المادة لكلام الله تعالى والمادة لاي كلام - 00:44:24

ان القول السادس ان كل حرف بطريق الابد يدل على عدد خاص. فالالف يدل على الواحد واللام على الثلاثين والميم وعلى الاربعين.

لكن هذا القول ضعفه ابن كثير والحديث الذي ذكره بعض المفسرين في هذا الباب ضعيف. نعم. هذا الحديث جاء عن اليهود -

[00:44:43](#)

قالوا ماذا انزل اليك؟ قال الف لام ميم فقاموا يعدونه الحروف بحروف الاباجات الارقام فقال اذا عمر امتك ضعيف فقال انزلت علي

الف لام راء قال قليل قال كفا يا عين صاد حاء ميم عين سقاف - [00:45:04](#)

قال اذا عمر امتك طويل. هذا لا يصح نعم القول السابع ان هذه الحروف ذكرت القسم لان لهذه الحروف شأنًا عظيمًا. احسنت شأنًا عظيمًا اسم النمل متأخر السلام عليكم. اذ يتركب منها كلام الله تعالى لكن هذا القول فيه تكلف كثير لعدم وجود حرف القسم وجوابه -

[00:45:26](#)

القوم القول الثامن ان ذكر بعض الحروف اشارة الى جميع الحروف للتنبيه على اعجاز القرآن الكريم. لكي ينتبه المخاطبون بها منذ الوهلة الاولى الى انها هذا الكتاب معجز ووجه الاعجاز ان القرآن مؤلف من الحروف التي يؤلف جميع اهل اللغات يؤلف جميع اهل

اللغات - [00:45:52](#)

كلامهم منها فهذا الكلام من جنس كلامهم باعتبار اشتراك المادة التي هي الحروف فلو كان القرآن فلو كان القرآن كلام المخلوق لكان كل عبد قادرا على ان يأتي بسورة او جملة في مقابل القرآن الكريم. لكن فضلا عن عامة الناس لا يستطيع احد ذلك. حتى ان -

[00:46:12](#)

العرب وبلغائهم وشعراءهم وخطبائهم يعجزون عن يعجزون ان يعارضوا القرآن بل عجزوا من ان يأتوا مثل هذا القرآن اعلم ان هذا المعجزة كلام الله تعالى انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا قول اكثر المفسرين وقد رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

تعالى - [00:46:32](#)

آ ما يؤكد ان هذا هو الاقرب ان هذه الاحرف الثلاث بالذات المفتتح بها المفتى هذه الاحرف المفتحة بها سورة البقرة وال عمران هي من الاحرف التي لا توجد لغة منطوقة الا وفيها الالف واللام والميم - [00:46:54](#)

يعني مثلا بعض الاحرف مثل حاء ما يوجد في بعض اللغات بعض الاحرف مثل هاء لا يوجد في بعض اللغات. لكن الالف واللام والميم

موجود في كل اللغات فهي فهو تحد لجميع اهل اللغات. نعم - [00:47:23](#)

قال رحمه الله ويبقى لنا هنا ان نجيب على عدد من اسئلته تتعلق بالموضوع وهي السؤال فاذا كان كذلك فلماذا لم يأتي بهذه الحروف في مكان واحد وفي بداية سورة واحدة. الجواب لاجل ان مشركي العرب واليهود والنصارى كانوا يكذبون القرآن في ازمته

مختلفة - [00:47:44](#)

يلقون الشبهات وقتا فوقتا ويلقون الشبهات وقتا فوقتا فلذلك جاء تنبيه الاعجاز وقتا فوقتا عدة مرات وفي سور مختلفة للرد عليهم

وعلى شبهاتهم المتجددة نعم. السؤال لما كان الهدف آ لما كان الهدف هو هذا فلما كان هذا هو الهدف. نعم. لما كان هذا - [00:48:04](#)

هو الهدف آ اظنها لما شيخها اللمة هي مرت مبنية على الجواب اللي قبله؟ ايه ممكن لما كان هذا هو الهدف احسنت احسن الله اليك

نعم كان لما كان هذا هو الهدف. نعم - [00:48:29](#)

لما كان آ هذا هو الهدف فلما وردت الحروف مختلفة في هذه السور اما ان كان يكفي ان تكرر الحروف الاولى لسورة البقرة في

بقية السور كذلك الجواب ان كل سورة ومحتوياتها تناسبها تلك الحروف التي وردت في بدايتها فقط. فعلى سبيل المثال سورة صاد

يناسبها حرف الصاد لان الصاد اشارة الى الخصومات - [00:48:47](#)

وفي سورة صاد قد وردت الخصومات الكثيرة كما ان سورة قاف يناسبها حرف القاف لان السورة هذه قد كثرت فيها الفاظ مشتملة

على حرف القاف فكذلك تلك السور التي في بدايتها الف لام ميم قد كثر فيها استعمال هذه الحروف - [00:49:14](#)

السؤال ان جميع الحروف تسع وعشرون حرفا ان عدنا ان عدنا الهمزة والالف حرفين منفصلين. ان اعدنا احسنها او عددنا. نعم.

يعني عددنا الدال ساقطة يمكن ان عددنا الهمزة والالف حرفين - [00:49:29](#)

نعم اه او ثمانية وعشرون ان عددنا الهمزة والالف حرفا واحدا فقد ذكر بين الحروف فقد ذكر بين الحروف اربعة عشر حرفا فقد ذكر

من بين الحروف الاربعة عشر حرفا ولم لم يذكر جميعها؟ ولما لم يذكر بدل هذه المذكورة تلك الاربعة عشر المتروكة؟ الجواب الله

[اعلم - 00:49:49](#)

بوجوه اعجاز كلامه فان له حكما لا تعد ولا تحصى. ونحن لا نحيط بها علما لكن هناك وجوه اعطى الله تعالى علمها بعض اهل العلم من عباده. من ان في هذه الحروف المشتملة على صفات الحروف المتعلقة بالمخارج اشارة الى جميع الحروف. ذكر من كل نوع -

[00:50:12](#)

نصفه فذكر من الحروف المهموسة والمجهورة والشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والليننة والمنخفضة وحروف البدل من كل منى نصفه ومن حروف القلقة والمستعرية ذكر اقل نصفين من حروف الذلقة والحلقة ذكر الثلثين ومن حروف الزوائد العشرة سبعة

[احرف - 00:50:32](#)

الظروف التي لم تذكر في كل قسم هي اقل استعمالا بالنسبة للمذكور منها. كما ان هذه المقطعات قد وردت على خمس سور.

[ثلاثة منها مفردات صاد قاف نون في ثلاث سور واربعة منها ثنائيات ط س حاء ميم ياسين طه في تسع سور وثلاثة - 00:50:52](#)

ثنائيات الف لام ميم الف لام ميم راء طاه سهم ميم في ثلاثة عشر سورة ورباعيتين الف لام ميم صاد الف لام ميم راء في وخماسيتين

[كاف هاء ياء عين صاد حاء ميم عين سين قاف في سورتين توجد في جميعها اقسام علم العربية وتراكيب الكلمات - 00:51:12](#)

الاولى فيه ان الله تعالى وحده العالم باصل معاني هذه الحروف وحكمها المفصلة. لكن من الحكم التي تدل على اعجاز القرآن فقد الله

[علمها اهل العلم وفي التوجيه التوجيه. وفي وفي هذا التوجيه. يعني الاخير - 00:51:32](#)

وفي هذا التوجيه قد جمع القول الاول والاخير. نعم تمام طيب نقف على هذا ان شاء الله وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله

[وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:51:50](#)